٤٥٩ السنة العاشرة — 10me Année

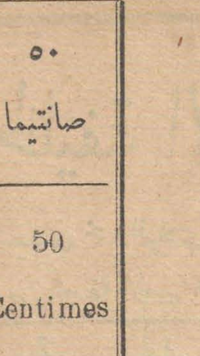
تونس يوم الخميس ٢٢ شوال المبارك ١٣٥٧




الزمان يصدر
كل يوم خميس
٥٠ صانتيما

٥٠ صانتيما
الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس
المدير: محمد بنيس
تليفون ٤٠-٣٤
١٥ ديسمبر ١٩٣٨

50 Centimes
ADMINISTRATION
1, Impasse du chanteur. Tunis
Téléphone: 34-40
Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan
15 Décembre 1938



عبقرية اضاعها الناس



انتقد بعض القراء اعجابنا بالعبقري الاستاذ محمود بيرم ، وعجبوا من اعتراف الزمان بالوداد لذلك النابغة حتى نشر له كثيرا من القصائد : كالمجلس البلدي ، والمقتطفات . وبعض اولئك كانوا مستائين مما كتب بيرم فيهم ، وهذا يقول ان الاستاذ بيرم كجرول المشهور بالحطيئة ، وابي ذر الغفاري

ومن الغريب انه جمع بين زهد ابي ذر في المال وجراءة الحطيئة في النقد ، فابو ذر ابعده حتى معاوية وهو الذي كان يغدق المال اغداقا فقال له ابو ذر : « المال لله » . ولما دخل المدينة قال له ثاني الخلفاء الراشدين ، ان ماوية في الثغر ، فقال : « اذن الجلوس على الرابية اسلم ! »

وكان الحطيئة ذا فكرة شاذة ، ينتقد كل شيء حتى انه قال يوما في قصيد لا يفهم امدحا ام هجاء

« دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي »

فشكاه المقول فيه وهو الزبرقان ، الى الفاروق عمر ابن الخطاب ، فقال : مدحك الرجل ، فقال بل اهانني . فقال عمر علي بحسان (١) ابن ثابت ، فذكرت لديه الواقعة فقال : لم يهجه فقط ، بل حلس عليه . فاودعه عمر غياهب السجن فكتب له :

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ
حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة
فاغفر عليك سلام الله ياعمر

فسرحه من السجن على شرط ان يعدل عن تلك العادة .

فدخل بيته ونظر وجهه في المرءاة فقال :

أرى لي وجها شوه الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله

ونظر مرة الى والدته فقال :

تنحي فاجلسي عني بعيدا
أراح الله منك العالمين
اغربالا (٢) اذا استودعت سرا
وكانونا (٣) على المتحدثين ؟

وقال ايضا يهجو امه :

جزاك الله شرا من عجوز
ولقاك العقوق من البنين
لسانك مبرد لا خير فيه
ودرك در جاذبة (٤) دهين

فكلا الرجلين اولع بالانتقاد لهداية المجتمع ولو كان النقد فيهما لفائدة المجتمع

ولو ساغلي التشبيه ، لقلت : بيرم من هذا القبيل .

(١) شاعر رسول الله (ص) الذي جازاه في قصيدة « بانت سعاد » ببردته (ص) . وقد حكمه عمر لخبرته في الشعر

(٢) الغربال : النمام

(٣) الكانون : الثقيل الوخم من الناس

(٤) الجاذبة : الناقة التي جذبت لبنها من ضرعها ، فذهب صاعدا . والدهين من الابل : الناقة القليلة اللبن

اقراوا في هذا العدد

« وضع العبرة من حياة الخليفة الاول » بقلم الاستاذ الشيخ سيدي محمد الهادي بن القاضي المدرس من الطبقة الاولى بالجامع الاعظم

من لغو العشرين

بقية مقال : « ابن حمديس الصقلي » للاستاذ نور الدين بن محمود

« اشواء وازهار » للاستاذ الفاضل ، مدير معهد ابن خلدون سيدي عبد الرحمان الكعاك

اوراق متناثرة ... « الاغاريد المضرجة ! » لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابي رقيبة

نشيد مرفوع الى الاعتاب الملكية ، لظمة الاستاذ محمود بيرم يحي به تونس وشعبها في شخص مليكها المحبوب .

أخر ماظهر



المستشرق الكبير م. ليون بيرشي رئيس قسم الترجمة للحكومة التونسية والاستاذ بالمدرسة العليا للاداب واللغة العربية

نشر المستعرب الفاضل م. ليون برشي معجما عربيا فرنساويا وفرنساويا عربيا غزير المادة متوفر المفردات . وقد اعتنى بتصنيفه على طريقة غير معهودة . وهي انه عمد الى الصحف والمجلات والكتب الحديثة واستخرج منها المفردات على حدة او مركبة في جمل يفيد سياقها معنى اخص او اعم بحسب الاحوال . وبذلك صارت المفردة حية ذات معنى يتجلى من اول بادرة وبان تمحض معناها بحسب السياق لاختلاف معاني المفردة الواحدة وفقا للتركيب الداخلة فيه . نستطيع ان نقول ، ان هذا المعجم مستوعب بالاضافة الى لغة الصحافة والمجلات ، واللسان العربي المستحدث في النهضة العلمية الاخيرة مما يتعذر وجوده في المعاجم السيارة بين ايدي الطلبة او الباحثين . وبذلك قد سدم . برشى ثلمة واية ثلمة يشعر بها جميع طلبة المدارس العالية ومكاتب الترجمة وتراجمة الصحف والمجلات وعامة الباحثين الناقلين من لغة الى لغة طردا وعكسا . ونحن لا نستغرب ذلك من م. برشى ، فانه كان مكبا على هذا العمل منذ عشر سنوات تقريبا ، لا يغادر مفردة مهمة يطالعها خلال الصحف او النشريات الدورية على اختلافها الا اودعها خصاصة خاصة ، واعطاها عددا رتبيا حتى توفرت لديه مادة غزيرة قابل بعضها ببعض ، وهذب حواشيها واستقصى معانيها وتثبت من مدلولاتها ثم اقرها في معجمه .

واذا كانت الصناعة تتغلب على صاحبها فان تغلبها على م. برشى كانت فيه فائدة لعامة النقلة وجمهور الطلبة الذين كانوا يجدون مشقة كبرى في معالجة مواضيعهم . اما اليوم فقد كفوا المؤنة ورزقوا بهذا المعجم معونة . ونحن نشكر لم. برشى هذا العمل المفيد لا سيما انه ضحى من ثمين اوقاته وصرف ليالي سهر لابراز هذا المعجم الذي نعتبره ذا خطر في الحياة التعليمية والثقافية .



ذو الوجهين لايكون عند الله وجيها

(حديث شريف)

نظرات في الادب الجاهلي

خرافة الجن واثرها في الشعر العربي

ان شياطين الشعراء الذين سمعنا انهم كانوا يقولون الشعر ويفيضونه على الشعراء ، كان اصل منشئهم خرافة المخرفين وتهويل المهولين

ينظم الشاعر قصيدة جميلة ، فتعجبه وتعجب الناس ، فيجتمعون على تقريضه ، والثناء عليه . ويبالغ احدهم في ذلك فيقول ان لهذا الشعر ، شيطان يريد بذلك ان العقل الذي نظم هذه القصيدة واتى بهذا الشعر المعجب الجميل ، عقل ممتاز . وهذا التعبير نفسه موجود عندنا اليوم ياتي احد الناس بما يعجز غيره فتقول معجبا مادحا : هذا عمل عظيم كانه عمل شيطان او عفريت . ثم شاع هذا النوع من المدح عندهم حتى صار كل من ياتي بقصيدة جميلة يقولون عنه انه شيطان. ثم توسعوا في ذلك فقالوا: هذا شعر شيطان ثم كثر ذلك عندهم حتى توهموا ان شيطانا حقيقيا يتصل بالشاعر ، وينظم قصيدة ويعلمه اياها ثم يلقيها الشاعر فتسير بين الناس

❁ ❁ ❁

وليس العرب هم الذين انفردوا بمثل تلك الخرافات فان في بعض الامم القديمة خرافات تشبه هذه الى حد بعيد . فاليونانيون كانت لهم اقاصيص كثيرة ، باعد الخيال بينها وبين الحقيقة حتى جعلها في مقام لا يظن اصغر عقل في هذه الايام انها تتصل بالحقيقة باي نسب . واقاصيص اليونانيين كثيرة تتصل بنواح مختلفة من نواحي حياتهم فمنها اقاصيص عن اصلهم ، ومنها اقاصيص ينسبون فيها الى زعمائهم اعمالا خارقة للعادة تشبه المعجزات ، واقاصيص عن الاجانب الذين وفدوا على بلادهم ، ثم اقاصيص خاصة بكل مدينة من مدنهم عن اصلها ومنشئها وسبب عمرانها وغير ذلك . وكان اليونانيون يعتقدون ان لهم آلهة كثيرة تعددت حتى صارت اثنى عشر الها ، لكل واحد من هذه الالهة ناحية يرعاها : منها آله الهواء والسماء ، ومنها الهة النور والشمس ، ومنها اله البحر ، ومنها اله الحرب ، ومنها اله النار ، ومنها غير ذلك . واتصل بكل واحد من هذه الالهة اقاصيص وخرافات اخرى كثيرة

الا ان نوع الخرافات عند العرب يختلف عن نوعها عند اليونان . ولعل الذي فرق بين هؤلاء واولئك انما هو طبيعة المعيشة ، فالعرب قوم رحل بدو ، يعيشون في الصحراء الواسعة العظيمة ، واليونانيون قوم مدنيون يفلحون الارض ، ويعيشون من الزرع . وشتان بين تفكير وعقل من حياته على الزرع ، ومن حياته قائمة على الضرع

❁ ❁ ❁

وكذلك للهنود خرافات كانت ولا تزال عندهم الى اليوم في المكان الاول وللفرس خرافات ايضا اكثرها باق الى اليوم

والان حيث بلغ العقل البشري ما بلغ من فنون التقدم والرقي فراض لنفعه ما على سطح الارض وما في جوفها ، مجرى في مسارب الطير وهبط في مسابح الاسماك ، ورصد النجم في سمائه وصرع الاسد في غابه ، وسخر الاثير في نقل احاديثه ، ففعل ما لا يفعله الجن . هذا العقل البشري العظيم هو نفسه العقل الذي يستسلم في كثير من الاحيان الى دجل الدجالين ، وسلطان المخرفين . الا ترى ان لكل امة من الامم في عصرنا هذا خرافات كثيرة منتشرة بين اهلها ، ولها فيهم تاثيرها وعملها ؟

❁ ❁ ❁

نعود بعد هذا الى العرب وخرافاتهم في الجن . فان لهم في هذا الشان احاديث كلها عجب ودهش ومن ذلك ما رووا لنا ، من ان احد الاعراب خرج يوما يركب جمله ، فمر في طريقه بسرب من الظباء يرعى في سفح جبل . وكان يجلس في اعلى الجبل رجل عليه خلقان من الثياب فتعرض الاعرابي للظباء فشردت فغضب الرجل الجالس على الجبل وقال للاعرابي ، مالك تعرض نفسك الى ما لا تقدر عليه ؟ فدخل الاعرابي غيظ شديد ، ونظر الى الشيخ يحتقره ويهزا به ، ويسمعه كلاما شديدا . فقال له الشيخ امض عافاك الله ، فلم يمض الاعرابي وامعن في اغضاب الشيخ ، وجعل يردد بعيره في مراعي الظباء ليثير عليه غضبه ، ولينظر ماذا يفعل به . هنا ترى الشيخ يغضب . ويصيح بالاعرابي وبعيره صيحة تجعله يقفز من فوق البعير ويجعل البعير يقع على الارض

عرف الاعرابي حينئذ ان هذه الصيحة ليست صيحة انسي . لانه رجل حديد ، ولان جمله صعب شديد ، فاين الانسي الذي يستطيع بصيحته ان يقصيه عن بعيره وان يجفل الجمل فيجعله يضرب بعنقه الارض ؟

يتبع

موضع العبرة من حياة الخليفة الاول

بقلم الاستاد الشيخ سيدي محمد الهادي ابن القاضي
المدرس من الطبقة الاولى بالجامع الاعظم

ابوبكر الصديق اول شخصية في الاسلام بعد صاحب الشريعة ، وافضل هذه الامة بعد رسولها بشهادة الرسول نفسه ، وهو الذي لو وزن ايمان هذه الامة جميعها مع ايمانه لرجحها ،

كان ايمانه اكمل واعظم من ايمان جميع افرادها

هذا هو الصديق ابوبكر العتيق من النار والمبشر بالجنة وثاني اثنين اذ هما في الغار واول الخلفاء الراشدين واظهر حواريه صلى الله عليه وسلم وسيد قريش في جاهليتها وسيدها بعد انتقال الرسول الى الرفيق الاعلى

امتاز بصحبته للرسول ومخادنته له قبل البعثة وبعدها فكان من اول المصدقين برسالته الواثقين بصحة حديثه ، المسارعين للدخول في ملته عن طيب نفس وكمال رضى فهو ضريب رسول الله وصفيه ووزيره وموضع مشورته في حياته وخليفته على امانته التي كلف بتبليغها والرافع للبناء الذي وضع الرسول اساسه بعد وفاته ، نسبه في صميم قريش يجتمع مع النبيء في الجد السابع وهو مرة بن كعب ،كان مولده بمكة لسنتين واشهر من مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وكان من النفر العشرة الذين انتهى اليهم الشرف في الجاهلية وكانت اليه في الجاهلية المغارم والديات وله فوق ذلك مكانة بارزة في قومه لكمال مروءته وتفضله واحسانه حتى قال له ابن الدغنة يوما « انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر وتقري الضيف » وكان عالما بالانساب واخبار العرب رغابا عن الدنايا عفيف النفس حتى حرم على نفسه في الجاهلية شرب الخمر فلم تخالط قطرة منها دمه حتى لقي ربه

ولما اسلم حين دعاه الرسول للاسلام وهو من اول من دعا الرسول للاسلام لما يأنسه فيه من الاستعداد الكامل للخير اقبل على خدمة هذا الدين وبثه بين قومه والدعوة اليه فاسلم على يديه كثير من رجالات قريش فمن بني امية عثمان ابن عفان ومن بني عمرو بن كعب طلحة بن عبيد الله ومن بني زهرة سعد ابن ابي وقاص وكثير غير هؤلاء وقد تحمل من اجل صدقه في خدمة هذا الدين وحسن صحبته للرسول من الاذى والتعذيب ما تنوء بحمله الجبال وقف امامه موقف المدافع عن الحق الداعي الى الخير . صحبه يوم الهجرة وهو يبكي فرحا بصحبته واستبشارا بتخفيف اذى قريش عنه ورافقه في الغار ثلاثا وعينه في حراسته لا تنام حتى قال له الرسول (لا تحزن ان الله معنا) ونزل قوله تعلى : ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه . سمح بماله في سبيل الاسلام وكان من اغنياء قريش فكان يشتري به المغذبين على الاسلام لانقاذهم من الالام فنال بذلك ثناء الرحمان . ونزل في حقه (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فان الجنة هي الماوى)

وسمح بنفسه فلم يترك مشهدا من مشاهد الرسول الا حضره ولازمه فيه يحميه بنفسه ويقف في وجه الاعداء دونه واستمر على ذلك حياة الرسول كلها فكان لايفارقه الا لماما . صحبه خير صحبة ورافقه في اشد المواقف ولم يتركه في اشد المواقف الحربية حروجة واعانه على تبليغ الدعوة وباع نفسه في سبيل مرضاته فكان من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه الذين نزل فيهم قوله تعلى : محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم . وقوله : ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه . روي (١) عن ابن عباس رضي الله عنهما الزرع محمد صلى الله عليه وسلم وشطؤه ابو بكر فآزره عمر فاستغلظ بعثمان فاستوى بعلي رضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين ولما مرض الرسول قام مقامه ابو بكر في الصلاة بالمسلمين وكان هذا التمييز مدعاة لان يطلب عمر بعد وفاة النبي مبايعة ابي بكر بزعامة المسلمين دفعا لما قد يقع بينهم من خلاف كما سيجيء

هذا ابو بكر صاحب رسول الله ولننتقل الى الحديث عن ابي بكر خليفة رسول الله وهنا تتجلى الروعة الكبرى ويظهر النبوغ والعبقرية الفذة وتبدو السياسة الرشيدة والارادة الحازمة والحكمة البالغة والشدة الممزوجة باللين والحلم المخلوط بالصرامة والحزم المشبع رصانة والراي المصيب والفكر المستنير هنا تظهر حكمة السياسي المدبر والرئيس القدير . هنا تظهر براعة القائد الخبير . الذي يقدر على مسك زمام الامة في مثل هذا الوقت العسير . هنا ظهر ابو بكر وما ادراك ما ابو بكر . انتقل رسول الله الى الملا الاعلى واختار جوار ربه فاشتد الهول وعظم الكرب وعمت الصاعقة فبلبلت افكار المسلمين وادمت قلوبهم ودفعتهم الى الارض صرعى من شدة الهول وعظم الخطب . هذا محمد بن عبد الله حبيب امته وشهيد الاسلام يوارى حيث قبض وقد اخذ ابناؤه المسلمون يدخلون عليه افواجا افواجا فيصلون عليه ويترحمون والقلوب واجمة والافئدة هالعة والدموع هاطلة والناس في كرب عظيم وهذا عمر لا يحتمل كلمة مات محمد فيرفع عقيرته صائحا : من يقول مات محمد ضربت عنقه وهذه الجامعة الاسلامية الفتية قد ذهب معلمها ومرشدها ومحررها بعد ذل ومحييها بعد موت ومعزها بعد ضعف فهل تحافظ على تعاليمه وتسير على منهجه ومن هذا الذي يقودها الى تلك المحافظة ويجمع كلمتها حول تلك التعاليم؟

اختلفت اراء المسلمين اول الامر وتقطعت بهم الاسباب وذهبوا في تقدير مصايرهم مذاهب لا يكاد يتفق واحد منهم مع رفيقه عليها . تلك مسالة الخلافة التي لم يتحدث رسول الله قبل موته مع احد في شانها ولا عين لها احدا من اصحابه ولا بين كيف يكون اختيار الخليفة . ولما احس المسلمون بعد ما اصابهم من هول الوفاة بضرورة اختيار خلف له يتولاهم بالنصيحة ويرعاهم بالعناية وينظر في شئون حربهم وسلمهم ويفصل ما بينهم من خصومات وما يستطير من منازعات ، فزعوا الى دار احدهم يتشاورون ويتفاوضون في ذلك وكاد الخلاف بينهم يستطير الى حيث لا طائل لو لا ما توفق اليه عمر بصائب رابه من التعجيل بمبايعة اقرب اصحاب رسول الله اليه وافضلهم عنده الذي رضيه لديهم حيث قدمه للصلاة بهم ايام مرضه وهو سيدنا ابو بكر

فتتابع الناس يبايعونه وتخلف عن البيعة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومن معه من بني هاشم اذ كانوا مشتغلين بتجهيز رسول الله وهنا تقدم ابو بكر الخليفة يخطب الناس يشرح لهم خطته ويعرض عليهم رايه في تسيير الاحكام ورفع المظالم واقامة الحدود وهي طريقة جديدة في الحكم الديموقراطي يعلن بها الاسلام منذ قرون ثم هذه خطبة ابي بكر تشرع لنا دستورا جديدا في واجبات الحاكم نحو الشعب ما نعلم ان امة من الامم ادركت مثله

قال الخليفة يخطب الناس : ايها الناس قد وليت عليكم ولست بخير منكم ، فان احسنت فاعينوني وان صدفت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه الى ان يقول اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله . فهذا خليفة المسلمين يشرح للناس سياسته ويبين لهم خطته فهو يطلب معونة الناس ومناصحتهم وهو يقسم بان يعطي كل ذي حق حقه وهو يطلب منهم الطاعة ما اطاع الله ورسوله وفي هذا ما فيه من اقرار لحرية النقد وضمان لحريات القول وهو ما لست تجد مثله اليوم في بعض البلاد العريقة في المدنية والحضارة وقد قال المستشرق بول في الفصل الذي كتبه عن ابي بكر في دائرة المعارف الانقليزية : ومهما يكن من شيء فقد صادف هذا الاختيار اهله ولم يات ابو بكر باراء جديدة بل تمسك كل التمسك بمبادي النبي وحافظ على كل ما امر به صديقه او اشار اليه وبهذا استطاع ان يؤلف بين الجميع وان يستخدمهم لصالح الجماعة الاسلامية واصبح بعدم ابتكاره هذا وبما كان له من خلق جمع بين البساطة والحزم صورة من محمد . فقاد الجماعة الاسلامية الفتية في احرج الاوقات التي مرت بها وترك هذه الجماعة عند وفاته في مركز وطيد اه

وكان اول عمل قام به ابو بكر هو انفاذ جيش اسامة لمعاقبة قبائل قضاعة الذين ظاهروا الروم على جيوش المسلمين الذي جهزه رسول الله قبيل وفاته ولم ينفذ الجيش بعد تنفيذا لرغبة الرسول ووقوفا عند امره مع ان الثورة قد اندلع لهيبها بين غالب القبائل العربية فمنهم من ارتد عن الاسلام جملة كاهل البوادي والجهات البعيدة الذين لما تخالط بشاشة الايمان قلوبهم فاغتنموا فرصة وفاة صاحب الدعوة وارادوا الرجوع لما كانوا عليه ومنهم من اراد منع الزكاة بدعوى انها ضريبة واتاوة من نوع ما تفرضه الحكومات على اممها غافلا او متغافلا عن كونها مواساة للفقراء وجبرا لهم عما فاتهم مما فضل به الاغنياء وضرب هؤلاء حول المدينة وارسلوا وفودهم للخليفة ليعلموه الخبر ويتجسسوا لهم عن احوال اهل المدينة فصمم الخليفة على رفض الطلب وقال كلمته المشهورة والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها لرسول الله لقاتلتهم عليه

وبالجملة فقد همت القبائل في اول عهده بالثورة على تركيز السلطان السياسي في المدينة فوقف ابو بكر بشدة في وجه الذين انصرفوا عن اداء الزكاة وكذلك كان موقف ابي بكر وشدته المخلوطة بالرحمة وجراته في سبيل اعلاء دين الله وكلمته وبرغم مخالفة بعض كبار الصحابة له اول الامر في قتال مانعي الزكاة وبعضهم يرى ان يترك اهل الردة وشانهم املا برجوعهم الى الاسلام فانه راى ان يحسم الشر من اصله ويستاصل الداء من اساسه فلا يذهب المرتدون الى الظن بان الاسلام ضعيف لا يستطيع لشرهم دفعا ثم لما عاد جيش اسامة سار ابو بكر الى ذي القصة ونقل قيادة جيشه الى القائد العبقري خالد بن الوليد وكان في اختياره هذا موفقا كل التوفيق فهزم خالد بني اسد وبني فزارة واخضع بني تميم واخضع بني حنيفة بعد وقعة حامية الوطيس لسلطان الاسلام وكان توفيق ابي بكر في هذه الحروب مدعاة لان يحضع قواده الاخرون فتنة البرين وعمان كما اعاد عكرمة ومجاهد اليمن وحضرموت الى حكومة المدينة وقد نسج ابو بكر على منوال النبي فكان يعامل المرتدين بالرحمة ويمكننا ان نقول ان ذلك كان سببا في اعادة الامن الى البلاد وتم له في اقل من عام اخضاع الجزيرة من اقصاها الى اقصاها

ولولا هذا الموقف للخليفة الصديق لثارت العرب على الاسلام والمسلمين ولاستاسدت القبائل المرتدة وعظم شان الدعاة الكذبة للنبوة ولتبدلت الارض غير الارض . وفي ظني ان كل مسلم من ذلك العهد الى اليوم مدين باسلامه الى الخليفة ابي بكر ثم اخذ يستعد لان يثب بالاسلام وتثبته الكبرى خارج الجزيرة فيرمي به الامتين العظيمتين لذلك العهد فارس والروم فرتب البرامج وهيا الاستحكامات التى ابتدات في اخر مدة خلافته القصيرة وتمت في خلافة خليفته عمر (قال المستشرق المتقدم : اتجه ابو بكر بعد اخضاع الجزيرة الى تنفيذ مشروع غير في قليل من الزمن مجرى تاريخ العالم تغييرا تاما وهكذا قدر لهذه الشخصية الفذة ان تحافظ على ذلك التراث الخالد في قلب الجزيرة ومهده الاول بعد ان كاد صرحه ينهار ويضع الاسس لنشره في الافاق والدعوة اليه بين اصقاع الارض فهنيئا لك ما صنعت يا ابابكر وجازاك الله عن هذه الامة خير ما يجازى به عباده الصالحين

محمد الهادي ابن القاضي

(١) خرجه الجوهري وابن عبد الباقي في اماليه

من لغو العشرين

ابن حمديس الصقلي (٢)

بقلم الاستاذ نور الدين بن محمود

انتقل ابن حمديس بالسكنى الى اشبيلية بعد ان عاش بصقلية سنين متعاقبة وانتقل ذوقه من الطريقة القيروانية الى الطريقة الاندلسية وظهر مع انتقاله النبوغ الكامن والمنتظر . اما اغترابه وبعده عن الدار واستقراره ببلاد خصبة ، تذكره بالوطن المنكوب وبمدن عجيبة تحنن اليه الخمائل الصقلية فانها اذكت شعوره واثارت حسرته وحركت عاطفته الى الفردوس المفقود فاذا هو بين عامل النوح والجذل والبكاء والفرح ، يتعرض مرة الى مجامع اللهو والرقص والقصف والخلاعة فيقول

وساقية زررت كفها
على عنق الظبي ازرارها
تدير لياقوتة درة
فتغمس في مائها نارها

ويقول بعد ذلك

وفتيان صدق كزهر النجو
م كرام النجار احرارها
يديرون راحا فيض الكؤو
س على ظلم الليل انوارها
كأن لها من نسيج الحبا
ب شباكا يعقل اطيارها

فيصورها بريشة صادقة تلتقط كل شيء وتضمن كل شيء في اطار من الالوان البنفسجية والحمراء والزرقاء ، ثم يتذكر انه نسي شيئا طريفا ونسي ان الشاب في لهوه وقصفه يريد ان يتفكه على حساب غيره وان الفتيان الذين يديرون الراح كهذا الفتى الذي يقول عنه في نفس القصيدة :

فتى دارس الكاس حتى درى
عصير الخمور واعصارها
لا يرضون الا بتقضية الليل مع الغانيات

وصاحبات الصوت الجميل المحير للمشاعر فيقول وفي قوله عبث الخليعين وسخرية رواد المقاصف

وراهبة اغلقت ديرها
فكنا مع الليل زوارها

ولكنه بعد هذا الاستعراض اللطيف يتذكر ان هذا العهد تقضى بنعيمه وخيره وانه في غربة مرة يتذوق فيها الحرمان والمضاضة فيقول :

ذكرت صقلية والاسى
يهيج للنفس تذكارها
ومنزلة للتصابي خلت
وكان بنو الظرف عمارها
فان كنت اخرجت من جنة
فاني احدث اخبارها

الى ان ينظم البيت الشهير

ولولا ملوحة ماء البكا
لخلت دموعي انهارها

فهذه القصيدة التي ذكرناها هي التي نقلها شهاب الدين العمري في كتابه مسالك الابصار المحفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس تحت عدد ١٣٧٢ وهي خريدة لا تبلى ولا نبالغ اذا الحقناها بالموشحات الاندلسية فهي تشابهها في طلاوتها وموسيقاها وعذوبتها ،

ولشاعرنا بجانب هذه القصيدة خرائد اخرى تتناول الغزل فتجيده وتميل للتشبيب فتحسنه منها :

ذات عين بالهوى نابعة
ضل في الحب بها من يهتدي

ومنها :

وبكت فالدمع في وجنتها
كجمان الطل في الورد الندي

ومنها :

مسحت كراقية علي بكفها
ونقابها ند من الزهر الندي
وعرفت في الارواح مسراها كما
عرف المريض طبيبه في العود

فهي بليغة النسج وبجانب تلك البلاغة رقيقة كالغواني وعذبة كتلك الاحاديث التي يرددها رواد المقاصف .

وقد اشتهر الشاعر ابن حمديس في كتب الادب العربي بحذقه للوصف حذقا كبيرا حتى قرن اسمه باسم البحتري في الوصف

نظم في وصف دار شيدها المنصور :

واذا نظرت الى غرائب سقفه
ابصرت روضا في السماء نضيرا
وضعت به صناعه اقلامها
فأرتك كل طريدة تصويرا

ونظم ايضا في بركة طوقت بالاسود التي تقذف بالماء

وضراغم سكنت عرين رياسة
تركت خرير الماء فيه زئيرا
فكانما غشى النضار جسومها
واذاب في افواهها البلورا
اسد كان سكونها متحرك
في النفس لو وجدت هناك مثيرا
وتذكرت فتكاتها فكانما
أقعت على ادبارها لتثورا
وتخالها والشمس تجلو لونها
نورا والسنها اللواحس نورا

وقال يصف السيف :

وما سل للضرب الا اسال
على خده ادمع المقل

وفي هذا البيت تشبيه رائع واروع منه قرن الحرب بالغزل ، وقرن السيف والضرب بالخد والدمع .

❀ ❀ ❀

اما شعره الردي فهو ما قاله في حداثته او شيخوخته ، من ذلك قوله

ديار تمشت اليها الخطوب
كما تتمشى الذياب الضراء
صحبت بها في الغياض الاسود
وزرت بها في الكناس الظباء

وفي البيتين تشبيه مالوف وقديم ليست له روعة ، فمن ذكر الذئاب الى ذكر الغياض والاسود والكناس والظباء .

ومن عيوبه تنافر الحروف والغرابة كقوله :

وسمح يوم الروع ايدي جيادنا
علينا ملاء للقشاعم برقم

اوراق متناثرة ...

الاغاريد المضرجة!

لشاعر الشباب الاستاذ محمود أبورقيبة

افيض عليك من روحي وقلبي
اغاريداً يجيش بها ضميري
فارسلها مضرجة بدمع
وأنات من القلب الكسير
ولو أنشدتها ضخرا أصما
للان لوقعها صم الصخور !
ولكن لاتؤثر فيك شيئا
كأنك خلقت بلا شعور ...!!

(محمود ابورقيبة)

وقوله :

امن آرق بالدار أو مص يارق ،

والمبالغة

وان بايدينا الجديد لناطق

اذا ما غدا في غيرها وهوأبكم

الخلاصة . لشعر ابن حمديس طابع خاص هو حذق الوصف ومزج الطريقة القديمة في التشبيه بالطريقة المعروفة في عصره فهو يذكر قدح الهوى ويذكر اعشار القلب مع ان القدح حديث موجود بكثرة في شعر ابي نواس واعشار القلب قديمة موجودة بشعر امرىء القيس في هذا البيت

نعم واحيلت قداح الهوى

عليها فقسمن اعشارها

وفي شعره تضمين للامثال

كقوله :

ويارب نبت تعتريه مرارة

وقد كان يسقى ماء عذب السحائب

وكقوله

علمت بتجريبي امورا جهلتها

وقد تجهل الاشياء قبل التجارب

غير انه لم يسلم من بعض العيوب وتغتفر هذه العيوب لمن كان مثله عظيم المنزلة في الشعر خطير المكانة في الادب ، ونهاية املنا ان تعرف مكانة هذا الشاعر النابغ معرفة تامة وان تكلاشعره عناية الكتاب والغيورين على الادب

نور الدين بن محمود

اشواء وازهار

ياصاحب الزمان دمت كما تشاء ، واهديك من التحيات ازكاها . وبعد التحية فقد طالعت العدد الأخير من جريدة الزمان فوجدته وقد دخل في عامه العاشر قد تغير تغيرا محسوسا ولبس ثوبا جديدا ، اصبح على راي بعضهم كانه ذي المجنة او عكاظ ، لا تسمع فيه الا هذا ينشد شعرا وذاك يفاخر بقصيد واني اخشى ان مضيت في هذا السبيل ان تعيد الينا عصر المعلقات فيصبح لدينا امرء القيس والشنفرة وسبحان من يحيي العظام وهي رميم ولكن وانت تعلم وان رضاء الناس غاية لا تدرك والناس السن اذا قال هذا صاح ذاك مفندا ، فقد سمعتهم يقولون ما عهدنا بالاسواق الادبية بالبلاد العربية تفاخر ايضا بقوة العضلات او بالكرة والصولجان ، وهذا الزمان جمع المتناقضات فبينما انت تستعذب قصيدا للشاعر العبقري محمود بيرم واذا بك تنتقل فجئة الى كرة القدم ، فتتصور معمعة شعواء وحربا عوانا واين هذا من الادب ، والادباء ابعد الناس عن المعامع والحروب

فاما ان يكون الزمان اديبا محضا او رياضيا فقط واما جمعك بين الحالتين عجيب ذلك راي بعض الناس .

وقديما قال المثل ما ايسر الانتقاد واصعب العمل والتونسي ينتقد كل شيء ولا يرضى بحال يتمنى المرء في الصيف الشتاء حتى اذا جاء الشتاء انكره .

ليس يرضى المرء شيء واحد

قتل الانسان ما اكفره

عبد الرحمان الكعاك

نشيد

مرفوع الى الاعتاب الملكية نظمه الاستاذ محمود بيرم يحيي به تونس وشعبها في شخص مليكها المحبوب :

يامليك الخضراء * والمروج الغناء

سالمتك النعماء * واتقتك الحدثان

* * *

انت ملك مختار * من تقاة الابرار

ارختك الاسفار * من حماة القرآن

* * *

في حماك المامون * عيش سلم مكنون

تحت غصن الزيتون * كل صاب فنان

* * *

لك شمس تهتاج * بالنضار الوهاج

فوق هذي الامواج * حيث يحيي الانسان

* * *

والكنار الصداح * بلغات الارواح

في اعالي الادواح * لك يهدي الالحان

* * *

يا ولي الخضراء * والبتول الحسناء

ته جلالا ما شاء * مجتلاها الفتان

* * *

عش سعيدا يهنيك * حب شعب يوليك

فرض يرضيك * انت بعد الرحمن

محمود بيرم

فى مركز تونس البريدية



تحايف وظرايف ....!

والسلام عليكم ورحمة الله

الارادة

اصبحت جريدة « الارادة » يومية بعد ما كانت اسبوعية وهذا شيء يسرنا كما يسر الشعب التونسي بدون شك حيث ان ذلك يبشرنا بتقدم فن الصحافة في هذه البلاد

فنحث القراء على معاضدة وتشجيع صحافة الناطقين بالضاد ، وتتمنى لجريدة الارادة الغراء كل تقدم ونجاح

امنية الصباح

المروقي

« يا رزاق يا فتاح ، صبحهم عاالالواح »

الـ......؟



« يا ربي على بابك ، أتينا بأحبابك »

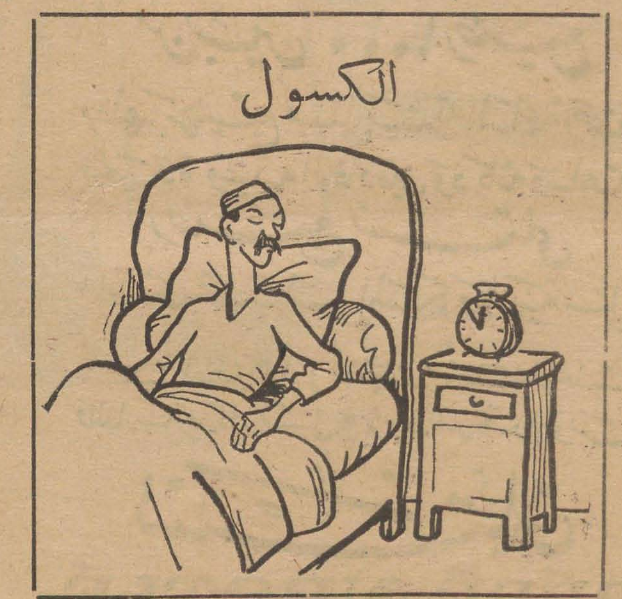
طبيب المجانين

« يا ربي عليك الاتكال ، صلط عليهم الهبال »

المحامي

« حابشو يا حابشو يجعلهم يتكابشو ! »

الكسول



« صبح الصباح وزوق الفجر ، واصبحت الامة على اقسامها تجري

يا ربي ارزقني من باب لا نعلم ولا ندري »

لماذا خرجت

من مجلس الاتحاد المسرحي

للاستاذ محمد الحبيب

لما قامت فكرة انضمام جمعيات التمثيل لبعضها لتوحيد الجهود للنهوض بالمسرح التونسي قام محبذ وقام متشائم وكنت اناقش هذا واباحث الآخر بان لكل فكرة محاسن ومساو وبفضل اخلاص القائمين بالعمل يقضى على المساوي ويمكن تحقيق الفوائد المرجوة من هذا الاتحاد . وبهذا اليقين قبلت تسميتي مراقبا عاما في هذه الجمعية وعضوا بلجنتها الادبية وحرصت على تحضير المقترحات التي يرجى من ورائها الفائدة للمشروع فكنت مع الاصدقاء السادة محمد زروق وصالح رضا الاحمر ومحمد فارح وعبد العزيز الوسلاتي ومحمود بن عثمان نتدارس اقتراحات جعل مباراة لتشجيع التاليف المسرحي وارسال تلميذ لدرس فن التمثيل وتاسيس مكتبة تشتمل على الكتب المؤلفة في فنون المسرح والاشتراك في دروس المراسلة واصدار مجلة وامثال ذلك وبعد ان تهيأت الفكر قدمناها للمجلس ففوجئنا باقتراح غريب في بابه هو قرض منح للرئيس وامين المال والكاتب والمراقب والمدير الفني ورفضت انا والكاتب السيد محمد زروق قبول اي منحة من هذا النوع وصرحت في الجلسة باني لا اوافق باي حال على ذلك ولا ارضى لنفسي بالمشاركة في عمل من هذا النوع واحتدم الخلاف وغضب الرئيس السيد محمد الورتتاني والمدير الفني السيد البشير المتهني وحلف الثاني يمين الحرام على ان لا يضمه مجلس فيه العبد وتدخل في الموضوع جناب شيخ المدينة لفض المشكل وعينت جلسة انعقدت تحت رئاسة جناب شيخ المدينة واطلع جنابه على ملاحظات كل فريق ثم طرح المسالة على الاقتراع فرفضت مسالة المنح باغلبية مطلقة وانقض المجلس على ذلك الاتفاق ثم بعد مدة دبر امر بليل وفاتحني الرئيس السيد محمد الورتتاني بقوله انك تعلم حاجة الجمعية للمدير الفني لانه صديق السيد فاسكيتي كاتب البلدية وقد فرط منه يمين الحرام لذا يلزم التوصل لحل لهذا المشكل فاجبته بان لا دخل لي في الموضوع وليلزم كل واحد منا وظيفه فلم يقتنع بهذا الجواب واغتنم فرصة عدم وجود كل افراد المجلس المنصفين وطرح عليهم اقتراحا غريبا في بابه صورته ان المراقب العام لا يدخل لقاعدة التمارين ولا للمسرح وسجل ذلك بمحضر الجلسة فرايت ان تحجير حضور بقاعدة التمارين وبالمسرح يناقض تسميتي مراقبا عاما وهذا الصنيع من باب

القاه في اليم مكتوفا وقال له

اياك اياك ان تبتل بالماء

هذا المراقب المسؤول لا يمكن من القيام بماموريته فاي فائدة منه وطلبت الانسحاب من الجمعية فالح علي الرفقاء بالبقاء حرصا على فائدة المشروع فاجبتهم لذلك بشرط ان ابقى عضوا مجردا ويعين غيري للمراقبة ولما حضرت في الجلسة طلب مني ولا انكر ان الطلب كان بلطف ان

(البقية على الصفحة الرابعة)



كرة القدم

كان يوم ١١ ديسمبر موعد المباريات الواقعة بين الاندية التي بقيت - من كامل اندية القطر - مشاركة في مباريات كاس تونس . فسجلت انديتنا التونسية في ذلك اليوم انتصارات باهرة سيذكرها لها تاريخ كاس تونس باحرف ذهبية . فكانها تعاهدت ان تبقى وحدها في الميدان بدون مزاحم

المباراة الاولى . بين النادي الافريقي والراسينق

انتصر في هذه المباراة النادي الافريقي على الراسينق بهدفين لواحد بعد زيادة نصف ساعة على الوقت القانوني كما يقتضيه قانون كاس تونس في صورة ما اذا تعادل الفريقان بعد انتهاء الوقت القانوني . فشفع النادي هدفه الاول بثان اثناء تلك النصف ساعة الاضافية ولم تستطع الراسينق فيها ان تضم لهدفها الاول هدفا اخر وانتهى الوقت وسجل النادي له نصرا مبينا . ومن يعرف عظمة الراسنيق التي هي من ابدع نوادينا التونسية ويعلم ايضا ان هذه الجمعية كانت تتهيؤ لهذه المباراة منذ انتصاهار على نادي ايطاليا تبين له جليا قيمة انتصار النادي الافريقي . فهنا قد استيقض النمر ونهش وعض . ولقد ابلى لاعبو النادي بلاء حسنا في هذه المباراة واقاموا الدليل على ما لهم من المقدرة وانهم في استطاعتهم - ان ارادوا - ان ينتصروا على كل من يشاؤون .

المباراة الثانية . بين الترجي الرياضي ونادي كرة القدم البنزرتي . انتصر ايضا في هذه المباراة الترجي الرياضي بهدف واحد لصفر بعد مباراة قيمة اظهر فيها لاعبو الترجي بانهم اهل للانتصار ولم يقع الالتجاء في هذه المباراة الى وقت تكميلي

المباراة الثالثة . بين النجم الساحلي ونادي كرة القدم السوسي انتصر في هذه المباراة جمعية النجم الرياضي الساحلي ثالثة انديتنا التونسية الاسلامية بهدفين لواحد بعد مباراة اظهر فيها لاعبو النجم تفوقا كبيرا على منازلتهم . والنجم الساحلي لازال يسجل الانتصار تلو الاخر ولعلنا نراه فرقد الجنوب وبطل انديته

المباراة الرابعة . بين نادي عملة فريفيل والسبورتينق . تمت هذه المباراة بالتعادل بعد اضافة الوقت التكميلي القانوني . وبمقتضى ذلك ستقع مباراة ثانية بينهما والمنتصر فيها يكون رابع الاندية في مباريات كاس تونس المقبلة

وقبل ان نختم هذه الكلمة يجب علينا ان نسجل بوادر الاخوة التى صدرت من لاعبي النادي الافريقي والترجي الرياضي يوم مباراتيهم الاخيرتين بالملعب البلدي عن كاس تونس وعسى ان تزول تلك البغضاء المتاصلة في نفوس بعض افراد من الجانبين .

المباريات المقبلة

يوم الاربعاء الفارط بمقر الاتحاد التونسي لكرة القدم وقع سحب القرعة على تعيين المباريات المقبلة فانتج هذا السحب المباراتين الاثنيتين

النادي الافريقي — الترجي الرياضي

النجم الرياضي الساحلي — المنتصر في مباراة فريفيل والسبورتينق

مندوب الزمان الرياضي

الرياضي المتقاعد

بجمعية الاتحاد المسرحي

تحت هذه الكلمة مقالان وردا على جريدتنا في خصوص ما يجري في جمعية الاتحاد المسرحي منذ افتتاح موسم هذا العام واثناء موسم العام الفارط ونزولا عند واجب النشر نصدر المقالين المذكورين محتفظين برأينا فيهما . على ان جريدتنا هذه لم تأل جهدا في خدمة الفن المسرحي حسبما يمليه عليه ضميرها التي لا تشوبه ادنى شائبة ولا تاخذه في الحق لومة لائم



كلمة لابد منها

اطلعنا بالصحافة اليومية على كلمة تحت عنوان « رد على احتجاج » ممضاة من بعض اعضاء « الاتحاد المسرحي » وهي كلمة يراد بها على غالب الظن الجواب عن الانذار الذي نشرناه لنعبر به عن سحب ثقتنا من مجلس « الاتحاد » للاخلال التي ارتكبها والتي اذاعتها الجرائد اليومية والاسبوعية سواء منها العربية او الفرنسية

ونحن نستغرب ما جاء بكلمة هؤلاء الاعضاء حيث عوضا عن ان يبرروا سلوكهم ويجيبوا عن التهمات المشينة التي وسموا بها من طرف الصحافة حاولوا الجواب على الهامش وتوهموا كلمتنا احتجاجا ونحن لم نقصد الاحتجاج لان احتجاجاتنا قدمناها منذ ٣ مارس ١٩٣٨ لمجلس « الاتحاد المسرحي » ثم لجناب شيخ المدينة لكن هذا المجلس رمى بها عرض الحائط ورفض منا حتى اقتراح تضمينها برمتها بمحضر الجلسات وانما كلمتنا القصد منها التبرئة من سلوك المجلس المجحف بصالح المشروع ذلك السلوك الذي وقع رميه على صفحات الجرائد بشتى انواع النقد اللاذع ونتهز الفرصة لايضاح بعض الاخلال التي ارتكبها المجلس المذكور والتي تعتبر في نظرنا خيانة للمامورية التي تعهد بانجازها اعضاؤه :

١) من الناحية الادبية — بفضل مساعدة جناب شيخ المدينة وجناب مدير العلوم والمعارف تقرر ارسال تلميذ محرز على الباكلوريا لتعلم فن التمثيل . ولا يكلف ذلك الا انفاق خمسة الاف فرنك من مال الجمعية في السنة . ولكن السيد محمد الورتتاني الذي يدعي انه كرس عشرين خريفا من حياته في خدمة التمثيل ولم يفهمه او يدرك سمو الفن الذي يترامى على ادارته راى ان يتمادى على الوقوف كحجر عثرة في سبيل تقدم المسرح التونسي ورقيه واضطجع على المشروع فاندثر وانعدم بالرغم من الاحتجاجات القانونية وغيرها التي عرضت على مجلسه

ولا يمكننا ان نزيد كلمة عن فضيحة المباراة المسرحية فالجمهور والقراء على علم مما بينته تفصيلا جرائدنا الغراء في هذا الشان وانما نرغب من السادة اعضاء لجنة المباراة ان يفيدونا خدمة للفن والادب بما يعلمونه من تدخلات سيادة الرئيس وبعض اعضاء هيئته لديهم ومحاولة التاثير عليهم وتغيير قرارهم وحضور السيد البشير المتهني والسيد حميده الحبيب بصفة عضوين بلجنة المباراة رغم كونهما من جملة المتسابقين غير انه في طوعنا ان نذكر اليوم ان الغاية الاولى التي كانت رائدنا هي تكوين تمثيل تونسي وادب مسرحي تونسي وغير ذلك مما هو مسطر في الفصل الاول من القانون الاساسي وفي تقريري اللجنة الادبية والفنية ومحضر جلسته تاسيس « الاتحاد » وانضمام الفرق الثلاث وقد وقع منعنا من تنفيذها . والمسئولية في ذلك راجعة على الرئيس وحده . والحق يفرض علينا ان نقول بهذه المناسبة انه كثيرا من اعضاء المجلس حتى من بين الممضين « بالرد » المشار اليه لم يحبذوا اعمال الرئيس ولم يوافقوا عليها الا عن غير بينة لكن عن حسن نية .

٢) من الناحية المالية - لا يختلف اثنان في ان وظائف مجلس الادارة مجانية لكن ذلك لم يمنع المجلس الذي وزع مرتبات على الرئيس وامين المال والكاتب العام الحالي والمدير الفني رغم الاحتجاجات التى قدمناها ورغم كل البيانات التي اعطيناها في هذا الموضوع من ان توزيع المرتبات على الاعضاء غير قانوني ولم ينص عليه حتى قانون جمعية « الاتحاد المسرحي »

اراد الرئيس ان يكون الامر كما يريد فكان . والان صندوق الجمعية في حالة عجز كما اننا طالبنا من اول يوم بتسمية محتسب وجعل حسابات الجمعية على طريقة رسمية وهو امر يفرضه القانون علينا ولكن الرئيس وامين ماله استعملا جميع انواع التسويف والمطل واخرا انجاز ذلك الى ما شاء الله . . .

نستروح مما تقدم نية العبث بالمشروع وارادة الاستبداد به فهل يمكن لمجلس « الاتحاد المسرحي » الذي رايناه اخيرا ينظم صفوفه لرد ما يسميه احتجاجا ان يشرح لنا هذا السر الغامض ويرغم بعد ان خبنا في المطالبة بذلك رئيسه وامين ماله على ان ينشرا حسابات الجمعية مفصلة على صفحات الجرائد كما تفعل ذلك الجمعيات المنظمة ؟ ولنا في هذا الباب عودة ان لزم .

اما الان فنحن ننصح للسيد محمد الورتتاني والسيد حمودة بوسن ان لا يعنتا في التعنت وان يفهما انه لم يبق ممكنا بقاؤهما بمجلس جمعية « الاتحاد المسرحي »

صالح رضا الاحمر - محمد فالح -
نور الدين بن محمود

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

(بقية مقال لماذا خرجت من الاتحاد المسرحي)

اخرج من الجلسة ليدخل المدير الفني ويبدي اقتراحاته ثم ارجع بعد ذلك لانه حالف بالحرام على ان لا يجتمع بي حول مائدة واحدة وكانت الجمعية قد قامت بتمثيل رواية لفائدة جمعية اغاثة الجياع وقامت ضوضاء حول متحصل الرواية فطلبت حساب الرواية للاطلاع عليه وتبكيت الذين اتهمونا بما يزري بالشرف واستفسرت عن اعتراض يقوله بعض الناس وهو اعطاء عملة المسرح مبلغ سبعمائة فرنك احسانا والحال ان الرواية لفائدة من يموتون جوعا فاجبت بان هذه اعمال المدير الفني ولا يمكنني التدخل فيها كما استفسرت بهذه المناسبة عن منح اعطيت للرئيس والمدير الفني وامين المال مع ان هذا رفض باجماع في الجلسة التي طرحت فيها النازلة . لم اجب على هذا بشيء رغم الالحاح ولم امكن من تسجيل ذلك بمحضر الجلسة لرفض الرئيس تسجيل ذلك بدعوى ان هذه المسالة غير مقررة في برنامج الجلسة والخوض فيها يجب ان يكون في جلسة خاصة بذلك فرأيت ان الانسب لي والحالة تلك ان انسحب ولم احضر من يومها فما اتموا الثلاث جلسات حتى اعلموني بانه وقع تعويضي بدون بحث في الاسباب التي ادت بي الى عدم الحضور ولم يطبق هذا القانون على كثير من اعضاء المجلس الذين لم يحضروا اكثر من ثلاث جلسات هذه الاسباب ذكرتها ليعلم المتسالون عن السبب ضاربا صفحا عن مسائل اخرى اخجل من تسطيرها خشية على انهيار المشروع

محمد الحبيب







